الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار
شعرا منصوبا انشد لنفسه اى شعرا كاملا لنفسه وهو هذا ان
التواضع من خصال المتقى اى التواضع من صفات المتقى عند الله تعالى
وبه اى بالتواضع متعلق بيرتقى قدم عليه اهتماما ومحافظة للوزن
التقى فعيل بمعنى الفاعل مرفوع على انه مبتداء ويرتقى خبره الى المعالى
اى الى المقامات العالية يرتقى اى يصعد ويصل اليها والجار والمجرور
متعلق به قدم عليه ايضا لما مر ومحصل المعنى ان التواضع من خصال
المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عليه السلام
من تواضع رفع الله تعالى ومن تكبر وضع الله تعالى ومن العجايب خبر
مقدم عجب مبتداء مؤخر مصدر مضاف الى الفاعل وهو من هو جاهل
من موصولة والجملة التى بعده صلة فى محل متعلق بقوله جاهل
اهو الهمزة للاستفهام وهو مبتداء السعيد خبره ام الشقى عطف
على السعيد يعنى ومن العجايب حال الشخص الذى كان جاهلا بحال
فلا يدرى اهو سعيد من السعداء ام هو شقى من الاشقياء مع
هذا كان مغرورا ومعجبا بحاله فمن كان هكذا فالاولى به ان يكون متفكرا
فى حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف والرجاء ام كيف
يختم عمره اى لا يدرى كيف يختم عمره ايختم على الايمان ام يختم على
الكفر نعوذ بالله او روحه يوم النوى اى يوم الهلاك وهو
الوفاة وهو منصوب على انه مفعول فيه ليختم مستفلا او مرتقى
خبر مبتدا محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو اى الروح
مستفلا اى نازلا فى اسفل سافلين او مرتقى اى صاعدا الى اعلى عليين

يعنى

شعر

يعنى لا يدرى كيف يختم روحه ايختم على الايمان فيرتقى الى اعلى عليين
وهو مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل الى
اسفل سافلين والكبرياء الكائن لربنا صفة خبر مبتداء به
متعلق بقوله مخصوص اى صفة مخصوصة بذات الله البارى
عز شانه فاذا كان كذلك فتجنبها امر حاضر اى تبعد وانقطع
عن تلك الصفة واتقى امر حاضر ايضا اتى ياؤه المحذوفة لضرورة القافية
اى اتوقى الاتصاف بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة لذات الله تعالى
لا يشاركه فيها غيره لما سبق من الحديث قال ابو حنيفة لاصحابه
اى خاطبهم بيد عليه استعماله باللام عظموا عمائمكم جمع العمامة
ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو
بالفارسية آستين وانما قال ذلك اى هذا الكلام لئلا يستخف
بالعلم واهله والجار والمجرور قايم مقام الفاعل لقوله يستخف اى
لئلا يجعل العلم واهله مهانا ومستحقا لان ينظر الناس الى لباس
وينبغى لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب اوصية التى كتبها
ابو حنيفة رحمه ليوسف بن خالد السمتى اى المنسوب الى السمت
وهو من علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابى حنيفة الى اهله
وعياله يجد كلمة من يطلبه استئناف كانه قيل اين يوجد فقال
يجد من يطلبه للخبر المشهور وهو من طلب شيئا وجد وجد
وقد كان استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة على بن ابى بكر
عطف بيان قدس الله تعالى روحه العزيز امر لى بكتابته عند
الرجوع الى بلدى وكتبته امتثالا لامره ولا بد للمدرس والمفتى

امر ناء

كتبت كتبه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)